(120) لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) (24) آية بلاخلا ف. قرأ اهل الكوفة، ونافع " المخلصين " بفتح اللام. الباقون بكسرها. قال أبوعلي حجة من كسر اللام قوله " اخلصوا دينهم " (1) ومن فتح اللام، فيكون بنى الفعل للمفعول به، ويكون معناه ومعنى من كسر اللام واحد، فاذا أخلصوا هم دينهم فهم مخلصون، واذا أخلصوا فهم مخلصون. ومعنى (الهم) في اللغة على وجوه، منها: العزم على الفعل، كقوله " إذهم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم " (2)، أي أرادوا ذلك وعزموا عليه ومثله قول الشاعر: هممت ولم افعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تبكي حلائله (3) وقال حاتم طي: و صعلوك تساور همه * ويمضي على الايام والدهر مقدما (4) ومنها: خطور الشئ بالبال، وان لم يعزم عليه. كقوله " اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وا وليهما " (5) والمعنى ان الفشل خطر ببالهم، ولو كان الهم ههنا عزما لماكان ا وليهما، لانه قال " ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال او متحيزا إلى فئة فقدباء بغضب من ا " (6)، وارادة المعصية والعزم عليها معصية بلاخلاف، وقال قوم: العزم على الكبير كبير، وعلى الكفر كفر، ولايجوز أن يكون ا ولي من عزم على الفرار عن نصرة نبيه صلى ا عليه وسلم ويقوى ذلك ماقال كعب ابن زهير:

---

(1) سورة النساء آية 145. (2) سورة المائدة آية 12. (3) تفسير القرطبي 9: 166 ومجمع البيان 3: 223 (4) مجمع البيان 3: 223 (5) سورة آل عمران آية 122 (6) سورة الانفال آية 16.